عنوان البحث :

الاتجاهات الحديثة في نظرية الاستعمار الجديد:

(دراسة تطبيقية للمنطقة العربية في الفترة من ٢٠١٠_٢٠١٥م)

The Modern Attitudes In The Theory Of Neo-Colonialism:

(An Applied Study Of The Arab Region Between 2010 - 2015)

إسم الباحث : بسمة عادل محمود عبد الباسط .

معيد بكلية التجارة_جامعة بورسعيد

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملخص

هدفت الدراسة إلي تحديد الاتجاهات الحديثة في نظرية الاستعمار الجديد ، حيث تناولت الدراسة المراحل التي مرت بها عملية الاستعمار وصولا إلي نظرية الاستعمار الجديد، كما تناولت آليات الاستعمار الجديد في المنطقة العربية وكذلك تناولت الدراسة الغزو الامريكي للعراق ٢٠٠٣ كنموذجا للدرسة .

وقد توصلت الدراسة إلي أنه في ضوء سعي القوي الإستعمارية وعلي مدار عقود من الزمن ، لتطويق المنطقة العربية ، وفي ضوء إدراكها أن الاستعمار بالمفهوم القديم لم يعد مجديا بل هو أكثر كلفة ، كان لزاما علي تلك القوي البحث عن آليات أكثر ملائمة لتحقيق اهدافها وبأقل تكلفة، هكذا أصبحت الثورات العربية إحدي آليات الاستعمار الجديد ، كما خلصت الدراسة إلي اعتبار أن العراق كان دائما هدفا تكتيكيا في جميع مخططات القوي الاستعمارية ، ومن ثم كان نموذجا للاستعمار الجديد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The study aimed to identify the modern attitudes in the theory of neo-colonialism. The study dealt with the stages of the colonization process and the new colonialism theory. It also dealt with the mechanisms of the new colonization in the Arab region .

The study found that in the light of the colonial powers efforts to encircle the Arab region, and in the light of their realization that colonialism according to the traditional concept ،is no longer feasible and more expensive. Colonial powers have to find more suitable mechanisms to achieve their objectives at a lower cost Thus, they intended to use Arab revolutions as mechanisms of their plans. The study concluded that Iraq was always a strategic target in all the plans of the colonial powers, and thus was a target_ model of both old and new colonialism.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

ارتبط مفهوم الاستعمار في بدايته بالنهضة الأوروبية ومنذ القرن الخامس عشر ، حيث كان يتمثل في إقامة مستوطنات أوروبية خارج أوروبا واستيلاء الدول الأوروبية سياسيا واقتصاديا على مناطق واسعة في جميع القارات الأخرى، بما في ذلك إخضاع الشعوب القاطنة فيها لحكم الدول الأوروبية واستغلال كنوزها الطبيعية وعمل السكان المحليين لصالح الدول الأوروبية، ولقد انتهى الاستعمار سياسيا وفقا لهذا المفهوم تدريجياً خلال النصف الآخر من القرن ال٢٠ ، و لكنه يعتبر من أكثر الظواهر السياسية تأثيرا على صورة العالم المعاصر ، غير أن ذلك لم يمنع أن ياخذ الاستعمار أشكالا أخري أكثر قوة بل أكثر تأثيرا عن الاستعمار بمفهومه السياسي . فقد تحول مفهوم الاستعمار بالمعني الضيق أي الاحتلال المباشر ووفقا للأطر التقليدية ، إلي مفهوم آخر أكثر شمولا وخطرا وهو مفهوم "الاستعمار الجديد" .

أولا :موضوع الدراسة :

وفي ضوء ما سبق تناولت الدراسة التطور الذي لحق بمفهوم الاستعمار من المفهوم التقليدي ووصولا إلي نظرية الاستعمار الجديد ، للوقوف علي ماتتبناه من مفاهيم والتعرف علي أليات ، وسوف تعرض الدراسة المشروعات المطروحة لإعادة رسم الخرائط السياسية للمنطقة العربية والادوات التي تغلغلت القوي الغربية من خلالها لتحقيق أهدافها ، وذلك ضمن اليات الاستعمار الجديد ، ومن ثم تتناول الدور الوظيفي لحرب العراق باعتباره نقطة تحول كبيرة بالمنطقة ،وكذلك الثورات العربية في ضوء هذه المشروعات لتقسيم الدول العربية وذلك في الفتره من ٢٠١٠ باعتبارها بداية الثورات العربية وذلك با عتبارها نقطة هامة أخري للتحول في منطقة الشرق الاوسط ومن ثم المنطقة العربية ككل وحتي ٢٠١٥حيث استمرار التوتر بالمنطقة العربية .

وقد حاولت الدراسة ايجاد صيغة مناسبة لتحديد ما اذا كانت هناك علاقة بين تلك المشروعات المطروحة لإعادة رسم خريطة المنطقة العربية وبين الثورات العربية و التأكد من مدي صحة الاتجاه الذي يحدد حجم الدور الوظيفي في ضوء مشروعات التقسيم المطروحة ومن ثم اعتبار ذلك يقع ضمن نظرية الاستعمار الجديد أم لا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذا ومن خلال الاطار المنهجي تتمحور الدراسة حول (الاتجاهات الحديثة في نظرية الاستعمار الجديد : بالتطبيق علي المنطقة العربية في الفترة من ٢٠١٠_ ٢٠١٥) و تثير الدراسة مشكلة حول حجم الدور الذي لعبته الأحداث بالمنطقة العربية في خلق استعمارا جديدا.

ثانيا :أهمية الدراسة :

وتستمد الدراسة اهميتها من الاعتبارات الاتية :

١_الاهمية العلمية :

أ. محاولة طرح رؤية تحليلية لمشروعات التقسيم المختلفة والتي يمكن من خلالها صياغة مفاهيم جديدة في التعريف بالمنطقة العربية ومشروعات التقسيم بها .

ب. التراكم العلمي : وذلك باستكمال مابذله باحثون سابقون من دراسات في هذا الصدد .

ج. الحداثة والاستمرارية : فعلي الرغم من كثرة الدراسات التي تتناول موضوع الشرق الاوسط ومشروعات تقسيم الدول العربية الا انه يلاحظ قلة تلك التي تتحدث بشكل اكثر تركيزا علي الفترة منذ بداية الثورات اي منذ ٢٠١٠ حتي عام ٢٠١٥ وان ذكرت فلم تكن بشكل اكاديمي متكامل ، كما ترتبط الدراسة بشكل كبير بما هو يجري في الدول العربية الآن علي المستوي الاقليمي ومن ثم مصر باعتبارها احدي هذه الدول وانطلاقا من هذا فهو يؤثر علي امنها القومي.

د. _الأهمية الجيوسياسية لمنطقة الشرق الاوسط والدول الداخلة في نطاقها وخاصة تلك التي تعرضت لموجات ثورية

ه. _ أهمية الثورات العربية كمدخل جديد لتفسير التغيرات التي تحدث في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط .

٢_ الأهمية العملية :

وتمثلت الأهداف العملية التي سعت الدراسة لتحقيقها ، في الآتي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. محاولة فهم طبيعة الدور الذي تلعبة القوي الغربية لتحريك مشروعات التقسيم بالمنطقة ومن ثم الوقوف علي عواملها ومحدداتها ، كما تحاول معرفة مدي الاسهام الذي قدمته في تحقيق الأهداف الاستعمارية ، وما اذا كان ذلك مقصودا أم لا .

ب. محاولة استشراف آفاق المستقبل للمنطقة العربية في ضوء هذه التحديات التي يفرضها الوضع الحالي الآن.

ج. التعرف علي مدي امكانية تحقيق المشروعات المرسومة لتقسيم المنطقة واهمية الوقوف علي العوامل الداخلية والخارجية والتي ساعدت علي ذلك

ثانيا : اهداف الدراسة :

ويمكن إجمال أهداف الدراسة في النقاط التالية :

أ. التعرف علي مفهوم الاستعمار ودراسة ما أثير بهذا الصدد من نظريات ، ومن ثم الوقوف علي تلك المفاهيم ،وماهو المقصود بالاستعمار الجديد وكيف يمكن ربطه بما يحدث للمنطقة العربية .

ب. التعرف علي المشروعات المختلفة والتي تم صياغتها عبر عقود من الزمن لتلائم كل منها فترة تاريخية معينة والتطورات التي طرأت عليها ومن ثم المقارنه بينهم وبين الوضع الحالي .

ج. ايجاد صيغة مناسبة للتعرف علي حجم الدور الذي تلعبه الثورات العربية في المنطقة للوقوف علي طبيعة العلاقة بين الثورات العربية ومشروع تقسيم الدول العربية في ضوء نظرية الاستعمار الجديد.

د. محاولة تقديم رؤية جديدة لدراسة منطقة الشرق الاوسط ومن ثم الدول العربية تتناسب مع التغيرات الحالية في المنطقة .

ثالثاً : تساؤلات الدراسة :

وفي ضوء اهداف الدراسة فان الباحث يسعي للاجابة عن التساؤلات الاتية :

١ – ويتركز التساؤل الرئيسي للدراسة في :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كيف كان للثورات العربية دورا في نقطة التحول الجوهري لتشكيل و إعادة رسم خريطة منطقة المنطقة العربية ،عما سبقها من الاحداث مثل حرب العراق ٢٠٠٣؟ ، وماعلاقة ذلك بنظرية الاستعمار الجديد ؟

٢_ وفي ضوء هذا التساؤل الرئيسي يمكن ان تثار بعض التساؤلات الفرعية وهي :

أ. ما هو الدور الذي لعبته حرب العراق عام ٢٠٠٣ في تحقيق مشروعات إعادة رسم الخرائط السياسية للمنطقة العربية ؟وإلي اي مدي استطاعت الحرب ان تمهد الطريق لهذه المشروعات ؟

ب. ماهي التطورات التي طرأت علي المشروعات المطروحة منذ سايكس بيكو وحتي مشروع الشرق الاوسط الجديد ؟

ج. إلي مدي نجحت القوي الغربية في تنفيذ مخططاتها في المنطقة وتحويلها إلي واقع ملموس ؟

د. ماهو مستقبل المنطقة العربية في ضوء مشروعات التقسيم المطروحة، وإلي اي مدي ممكن ان تتحقق هذه المشروعات ؟

ه. كيف تمكن الدول الغربية من التلاعب بحقوق الإنسان وحقوق الاقليات والديمقراطية لتحقيق مصالحهم؟

و. ماهي العوامل التي ساعدت علي تنفيذ مخططات الشرق الاوسط وتحديدا الدول العربية في المنطقة ؟

ز. ماهي التحديات التي تعوق المنطقة العربية لصد مشروعات تقسيم الدول العربية وكيف يمكن مواجهتها وهل من الممكن ان نجد جهدا عربيا وحدويا ملموسا لمواجهة ذلك؟

ح. ماهي المشروعات المطروحة لإعادة رسم المنطقة العربية؟ وهل هذه المشروعات موجوده بالفعل ام انها مجرد رؤي غربية طموحة غير قابلة للتنفيذ؟

ط. إلي اي مدي يمكن اعتبار الثورات العربية ألية لتنفيذ مخططات التقسيم المنشودة في المنطقة ؟

ي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً : حدود الدراسة :

١ _ الحدود الموضوعية للدراسة :

وتتمثل الحدود الموضوعية للدراسة حول التعرف بوضوح وتركيز علي هذه المشروعات التي تهدف لإعادة رسم وتشكيل المنطقة والوقوف علي أبعادها والتعرف علي طبيعة وأهداف كل منها وذلك في ضوء الثورات العربية والدور الذي تلعبه الثورات في تنفيذ تلك المشروعات والعوامل التي أدت إلي ذلك، وعلاقتها بظاهرة الاستعمار الجديد ، وذلك ووفقا لاطار المنهجية العلمية للدراسة يمكن القول بان الحدود الموضوعية للدراسة تتلخص في : الاتجاهات الحديثة في نظرية الاستعمار الجديد (ديسمبر ٢٠١٠ _ إلي ٢٠١٥) .

٢ - الحدود الزمنية للدراسة :

ويتحدد المجال الزمني لهذه الدراسة بالفترة من (٢٠١٠ _ وحتي ٢٠١٥) حيث ان ٢٠١٠ يمثل الشرارة الاولي في الثورات العربية والتي كانت بدايتها بتونس ٢٠١٠ وحتي عام ٢٠١٥ حيث مازالت التداعيات التي احدثتها مستمرة ونعيشها مثلما يحث في سورية وليبيا والعراق .كما تطرقت الدراسة للفترات السابقة وبعض المحطات التاريخية الهامة بما قد يخدم الدراسة مثل حرب العراق ٢٠٠٣ .

خامساً : الإطار المنهجي للدراسة :

لقد أصبح أنه من الصعب بمكان الاعتماد علي منهج واحد في الدراسة ولا سيما فيما يتعلق بدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية والتي بطبيعتها يصعب اخضاعها للقياس ، وهو ما ادي لاعتماد الدراسات حديثا علي اكثر من منهج لتلافي اوجه القصور والضعف في كل منهج علي حدة وهو ما يعرف ب " التكامل المنهجي " .

وفي ضوء ذلك سوف تقوم الدراسة بالاعتماد علي المناهج الاتية:

١. المنهج التاريخي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعرضت الدرلسة لمحطات تاريخية هامة في هذا الموضوع فكما سبق وتم الاشارة إلي أن المووضوع له جذور تاريخية كانت بمثابة الأساس الذي بني علي مستقبل المنطقة الأن

٢. المنهج المقارن :

باعتبار أن الدراسة تناولت في طياتها اجراء مقارنة بين بعض الوح دات في فترات تاريخية مختلفة وذلك بما تنطوي عليه من أوجه تشابه واختلاف ومن ثم مدي الوقوف علي العوامل والظروف التي تمت في المنطقة في كل فترات الدراسة.

٣. المنهج الوصفي:

قامت الدراسة بوصف الظواهر المختلفة المتعلقة بالدراسة للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتعرف عليها وتحليلها تحليلا دقيقا في كل مكوناتها بما يفيد في الوقوف علي العوامل التي ساعدت في وجود مشروعات لتقسيم الشرق الاوسط وكيف يمكن ان تكون مستقبلا، ومن ثم في خلق آليات للاستعمار الجديد .

سادساً: تقسيم الدراسة:

وقد تم تقسيم الدراسة وفقا لأهدافها وتساؤلاتها واطارها المنهجي إلي ما يلي:

الفصل الاول : تطور مفهوم الاستعمار : تاصيل نظري.

الفصل الثاني : آليات الاستعمار الجديد في المنطقة العربية .

الفصل الثالث : الغزو الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ م : نموذجا للاستعمار الجديد .

الفصل الرابع : مستقبل المنطقة العربية بعد الثورات العربية في ظل النموذج العراقي .

وفي ضوء هذا التقسيم فقد تناولت الدراسة ، الاتجاهات الحديثة في نظرية الاستعمار الجديد : بالتطبيق على المنطقة العربية في الفترة من (٢٠١٠: ٢٠١٥) وذلك عبر الفصول الأربع ،والتي سعت من خلالها الإجابة عن تساؤلات الدراسة، كالتالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناول الفصل الأول تطور مفهوم الاستعمار من خلال المباحث التالية، فتناول المبحث الأول الاستعمار الأوروبي الحديث ونشأته وكذلك أهم العوامل التي ساعدت علي ذلك وكذلك خصائص الاستعمار، بينما المبحث الثاني فقد تناول نظرية ما بعد الاستعمار في محاولة لفك التشابك بين كثير من المفاهيم والتي تدور في فلك هذه النظرية كذلك أهم روادها والاسهامات التي قدمتها النظرية في تقديم رؤية مغايرة لمفهوم الاستعامر التقليدي ، بالاضافة للانتقادات التي تعرضت لها النظرية، أما عن المبحث الثالث فتناول نظرية الاستعمار الجديد ، حيث تعرضت الدراسة لنشأة ومفهوم الاستعمار الجديد وكذلك تناولت آليات الاستعمار الجديد و أهم الاسهامات التي قدمتها النظرية في تأصيل مفهوم أكثر شمولا وملائمة للاستعمار بثوبه الجديد .

أما عن الفصل الثاني ، فقد تناول آليات الاستعمار الجديد في المنطقة العربية، بحيث تناول المبحث الأول مشروعات إعادة رسم الخرائط السياسية للمنطقة العربية والتي تم التخطيط لها لتطويق المنطقة العربية وايقاعها في شرك الاستعمار، بينما تناول المبحث الثاني: دور السياسة الأمريكية في إدارة التحولات الديمقراطية في المنطقة العربية لخدمة مشروعاتها ، وأخيرًا المبحث الثالث الذي تناول دواعي التحول الديمقراطي و " نظرية الفوضى الخلاقة " كإحدى آليات الاستعمار الجديد ، واكثرهم وضوحا وتحقيقا لأهداف القوي الاستعمارية .

وعن الفصل الثالث ، فقد تناول الغزو الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ كنموذجًا للاستعمار الجديد، حيث تعرض الدراسة في المبحث الأول: غزو العراق ودعوى التحول الديمقراطية بالمنطقة وكذلك تناول المبحث الثاني ،العراق في مخططات التقسيم الجديد للشرق الأوسط وكيف انه كانت العراق طموحا للقوي الكولونيالية وهو ما أظهرته جميع خرائط تقسيم المنطقة العربية، كما تناول المبحث الرابع، آليات الاستعمار الجديد بالتطبيق على نموذج العراق ودور حرب العراق في تطبيق مفهوم الفوضى الخلاقة، وأخيرًا أهم تداعيات الغزو الأمريكي للعراق على المنطقة العربية.

فيما تناول الفصل الرابع ، مستقبل المنطقة العربية في ظل التحديات الجديدة التي تواجه العراق بعد الثورات العربية، حيث عرضت الدراسة تحديين رئيسين من خلال مبحثين وهما: التحدي الأول: فهو مستقبل العراق بعد داعش، أما التحدي الثاني : فهو التحدي الذي يواجه العراق بعد استفتاء كردستان، كما تناولت لمحة حول مستقبل الدول العربية بعد الثورات العربية وذلك في مبحث ثالث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً : نتائج الدارسة :

وهكذا سعت الدراسة ، للإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة وما تلاه من تساؤلات فرعية عبر الفصول والمباحث المشار إليها آنفا ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، للإجابة عن هذه التساؤلات في التالي :

١. لقد سعت القوي الإستعمارية وعلي مدار عقود من الزمن ، لتطويق المنطقة العربية ، و إيقاعها بشرك الإستعمار ،وبكافة الأساليب و الأشكال ، بداية من الطرق الاستعمارية القديمة والتي شملت الإحتلال المباشر وكذلك محاولات وضع الدول تحت الانتداب والوصاية ، ووصولا لأساليب جديدة شكلت في جوهرها نمطاً استعمارياً جديداً أكثر خطراً، وأقل تكلفة عن الأدوات التقليدية للإستعمار.

٢. لقد أدركت تلك القوي أن الاستعمار بالمفهوم القديم لم يعد مجديا بل هو أكثر تكلفة ، ومن ثم كان الهدف الأكبر هو كيف يتم تطويق تلك الدول وبحيث يتم الاستعمار الجديد و يجري تفتيت المنطقة بصورة تبدو وكأنها آلية وتنبع من داخل الدول العربية ، ورغبة في أوضاع أفضل ، فما كان منها إلا أن استغلت الأوضاع الداخلية للبلاد عبر عدة سياسات وآليات ، وقد كانت الثورات العربية

٣. أحدي هذه الآليات التي تم أستغلالها ففي الوقت الذي دافع البعض عن فكرة الثورات العربية ،أنها بدأت عفوية وتم استغلالها ، كان هناك فريق آخر يري أن الثورات العربية كان مخططا لها وإلا فلما كانت التمويلات لمنظمات المجتمع المدني ، وبعض الأنشطة كعقد ورش العمل والندوات والدورات التي تركز على فن التحالفات واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، و تعليمهم كيفة اجراء عمليات التحول الديمقراطي والتظاهرات ، ويجدر بنا الملاحظة أن هذا الجدل ما زال يشكل جوهر الحديث عن بعض النماذج للثورات العربية كنموذجي مصر وتونس ، وعلي ما يبدو أن هذا الجدل لن يتم حسمه الآن بأي شكل من الأشكال.

٤. وتري الباحثة هنا أنه يمكن النظر للثورات العربية للزاويتين محل الخلاف كالتالي :

الأولى: لاشك أن الثورات العربية بدأت عفوية أو علي الأقل بدت هكذا لدي الشعوب التي عقدت عليها طموحاتهم ، لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والسياسية والإقتصادية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

،ش وكذلك لدي فئة عريضة من الشباب الذين نزلوا إلي ميادين التظاهر إيمانا منهم بحقهم في مستقبل أفضل.

الثانية : أنه من خلال الدراسة ، لم يتبق لدي شك بأن الثورات كان جزءا هاما من خطط استعمارية خاملة، أعتمدت منذ عقود، ولكنها بقيت خاملة ، حتي جاء الوقت لاستغلالها لتبدوا وكأن ما يحدث بالمنطقة هو نتيجة لرغبة الشعوب في التخلص من الآنظمة الحالية ، فالمحصلة النهائية هنا أن تم استغلال الثورات العربية لتحقيق الأهداف المنشودة ، في عملية إعادة رسم الخرائط السياسة للمنطقة ، وهو مايتفق مع تصريح كونداليزا رايس الشهير عن الفوضي الخلاقة عندما قالت :" أن الوضع الحالي في المنطقة العربية ليس مستقراً وأن الفوضى التي تفرزها عملية التحول الديمقراطي في البداية هي فوضى خلاقة " .

٥. لقد مثل العراق هدفا تكتيكيا في جميع مخططات القوي الاستعمارية ، فما من مشروع تم إدراجة وإعتماده ولم يذكر صراحة تقسيم العراق، وهكذا وجدت القوي الاستعمارية في العراق قابلية لتحقيق مخططاتها وساعدها علي ذلك أحداث الحادي عاشر من سبتمبر ، لتجد مبررا لاحتلالها .

٦. لقد أصبحت العراق وفقا لما سبق ، نموذج لفكرة الاستعمار التقليدي وبما لايدع مجالا للشك ، وهكذا نموج لذلك النمط الإستعماري الجديد ، وهو ما مهدت له القوي الاستعمارية وكذلك وجود عوامل داخلية بالعراق جعلتها أكثر قابلية وجاهزية .

٧. أن قدرة العراق علي الخروج من أزمته الحالية ، ترتهن بقدرته علي مواجهة التحديات التي أشير إليها بعد خروج داعش من الموصل ، وكذلك بعد استفتاء كردستان وقدرته علي توحيد جميع الأطياف من أجل التحرر من الاستعمار.

٨. لقد لعبت المراكز البحثية دورا في الولايات المتحدة في صياغة هذه المشروعات حيث اعتبرت بمثابة مراكز للأفكار ، بل أنها ساهمت في وضع هذه المشروعات موضع التنفيذ وفي هذا الصدد تم الاستعانة ببعض المستشرقين امثال برنارد لويس ،ورالف بيترز وأطروحاتهم التي كانت أساسا للكثير ممايجري الآن ، علي الساحة العراقية والعربية علي حد سواء .

٩. ان مستقبل المنطقة العربية يشوبه حالة من الغموض في ظل التوترات بالمنطقة العربية وخاصة في ظل التعقيدات التي تحيط بالأزمة السورية ، وكذلك الملف الليبي ، والأزمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليمنية ، فالخيوط متشابكة ومترابطة لحد كبير ، والتهديدات الجارية علي الساحة العربية ،مرهونة بقدرة الدول العربية _قدرة حقيقية_علي خلق قوي موازية لقوي الاستعمار الجديد ،وهو ما لن يكون بالسهل في ظل تفاوت قوي الطرفين وضعف شديد لدي الطرف العربي

١٠. لقد ابرزت الثورات العربية دورا العامل الديني ، حيث تشير التحليلات إلي بروز تحالفات إقليمية تستند علي أساس ديني ،هذه التيارات ستصبح جزءا أساسيا في صياغة التفاعلات الإقليمية .

١١. أن انصياع المجتمعات العربية ، وسرعة تأثرها انما جاء نتيجة طبيعية ليترجم معاناة المجتمع العربي من استبداد وقهر سياسي ، ففي الوقت الذي ظنت فيه شعوب هذه الدول بأت الثورات ستكون مخرجا لتحقيق مناخ أفضل ، أصبح الثورات من وجهه نظرهم أداة لخلق الفوضي والتناحر والصراعات .

مراجع الدراسة:

- **المراجع باللغة العربية:**

أولا :الوثائق:

١. الدستور العراقي الدائم لسنه ٢٠٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. رالف بيتر ،"وثيقة حدود الدم : كيف سيبدو الشرق الاوسط بحالته الافضل "
،ترجمة علي الحارس ، القوات المسلحة الامريكية ، يونيو ٢٠٠٦.
٣. نص مشروع الشرق الاوسط الكبير المقدم من واشنطن في قمة الدول الثماني ،
السياسةالدولية ، القاهرة الاهرام ،السنة ٣٩ العدد ١٥٦، ابريل ٢٠٠٤.

ثانيا:الكتب:

١. ألوف بن وآخرون ،الشرق الاوسط "خرائط جديدة ترسم" ، سلسة ترجمات مركز الزيتونة ،٢٠١٣ .
٢. امين هويدي ،" لعبة الامم فى الشرق الاوسط : نحن وامريكا و اسرائيل القاهرة" : دار المستقبل العربى ، ١٩٩٠
٣. آنيا الومبا ، ترجمة محمد عبدالغني غنوم ،في نظرية الإستعمار ومابعد الاستعمار الأدبية دار الحوار للنشر والتوزيع سوريا اللاذقية ، الطبعة الاولي ٢٠٠٧
٤. بيل اشكروفت واخرون ، دراسات مابعد الكولونيالية المشروع _المفاهيم الرئيسية ،ترجمه أحمد الروبي واخرون ، المركز القومي للترجمة، العدد ١٦٨١، الطبعة الاولي ، ٢٠١٠.
٥. جيرمي سولت ، "تفتيت الشرق الاوسط : تاريخ الاضطرابات التي يثيرها العالم"، ترجمة د.نبيل صبحي الطويل ،٢٠٠٨
٦. حسن محمد الزين ، " الربيع العربي اخر عمليات الشرق الاوسط الكبير"، دار القلم الجديد الطبعة الاولي ،٢٠١٣
٧. دونالد نيف،" حرب السويس : كيف ادخل ايزنهاور امريكا الى الشرق الاوسط "،مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٩٠
٨. سعيد اللاوندي (دكتور) ،" الشرق الاوسط الكبير : مؤامرة امريكية ضد العرب" القاهرة، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، ٢٠٠٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩. شيمون بيرس ، ترجمة محمد حلمي عبد الحافظ، «الشرق الأوسط الجديد»، الأهلية للطباعة والنشر ، الأردن، ١٩٩٤.

١٠. صلاح شعير ، الطائفية والتقسيم : أخطار الصراع الطائفي بمصر والعالم العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٤ .

١١. عبد العزيز سليمان نوار (دكتور) ، محمود جمال الدين (دكتور) ، التاريخ الاروبي الحديث من عصر النهضة حتي نهاية الحرب العالمية الأولي ،١٩٩٩.

١٢. عبد القادر رزيق المخادمي ، " مشروع الشرق الأوسط الكبير .. الحقائق والاهداف والتداعيات " ديوان المطبوعات الجامعية الدار العربية للعلوم ، الطبعة الاولي ، لبنان، ٢٠٠٥.

١٣. عبد الوهاب حميد رشيد (دكتور) ،التحول الديمقراطي في العراق: المواريث التاريخية والأسس الثقافية والمحددات الخارجية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٦ .

١٤. فردريك وآخرون " تأثير العراق: الشرق الأوسط بعد حرب العراق" ، مؤسسة راند ، ترجمة : مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الإستراتيجي ،٢٠١٠.

١٥. مارينا اوتاوي، وآخرون ، "الشرق الاوسط الجديد" ، مؤسسة كارنغي للسلام الدولي،واشنطن ،٢٠٠٨ .

١٦. محمد عوض محمد (دكتور) ، الاستعمار والمذاهب الاستعمارية ،١٩٥٣ .

١٧. منقذ محمود عبد الستار ، الاستعمار في العصر الحديث ودوافعه الدينية ، ٢٠١٢ .

١٨. ناعوم تشومسكي ،تعريب شرين فهمي ، "اوهام الشرق الاوسط" ، الطبعة الثانية ، مكتبة الشروق الدولية بالقاهرة ، ٢٠٠٦ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩. نك روبينز ، ترجمة كمال المصري ،"الشركة التي غيرت العالم (كيف بنيت شركة الهند الشرقية الامبراطورية البريطانية)" - ، طبعة أولي ، مكتبة الشروق الدولية،القاهرة ، يناير ٢٠٠٩ .

ثالثا: الدوريات :

١. خليدة كعسيس -خلاصي (دكتور)،"الربيع العربي ، بين الثورة والفوضى" ، مجلة المستقبل العربي

٢. احمد ثابت ، مخاطر تحديات المشروع الشرق أوسطي ،مجلة مستقبل العالم الإسلامي، مالطة ، العدد ١٤ السنة، ١٩٩٥

٣. احمد سليم البرصان (دكتور) ، مبادرة " الشرق الاوسط الكبير " الابعاد السياسية والإستراتيجية " السياسية الدولية السنة ٤٠ العدد٥٨ ١ابريل ٢٠٠٤.

٤. أسامة الغزالي حرب (دكتور) ، "مبادرة طيبة في توقيت خاطئ"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥١، ٢٠٠٣.

٥. جلال معوض ، الشرق الأوسط: الدلالات والتطورات الجارية المحتملة، مجلة شؤون عربية، العدد (٨٠) كانون الأول، ١٩٩٤.

٦. جمال عبد الجواد (دكتور) ،"حدود الدور الخارجى فى ثورات الربيع العربى" مجلة الديمقراطية، القاهرة، ديسمبر٢٠١٤

٧. خليل العناني (دكتور) ، " الشرق الاوسط الكبير " السياسةالدولية ، القاهرة الاهرام السنة ٤٠ العدد ١٥٦ ابريل ٢٠٠٤ .

٨. غازي علي حسين (دكتور) ، "الشرق الأوسط الكبير بين الصهيونية والعالمية والامبريالية " منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق سوريا ،٢٠٠٥ .

٩. زياد الصائغ (دكتور) ، بين الربيع العربي والتطرف الديني .. هل من " سايكس – بيكو" جديدة ؟ ،السياسة الدولية، القاهرة الأهرام ،العدد٢٠٢،اكتوبر٢٠١٥

١٠. عبد الله السيد ،التسوية في الشرق الأوسط والنظام العربي ،مجلة المستقبل العربي، العدد ١٩٢، السنة ١٩٩٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١. عبد المنعم المشاط (دكتور) ، " تأثير الثورات العربية في العلاقات الاقليمية في الشرق الاوسط" في السياسة الدولية "

١٢. كريستسن عبدالله إسكندر، الشرق الاوسط وافريقيا في قمة مجموعه الثماني ،السياسة الدولية(القاهرة الأهرام،السنة ٣٩ ،العدد١٩٥٧،يوليو٢٠٠٤).

١٣. محمد رياض، الشرق الاوسط : دراسة فى التطبيق الجيوبوليتيكى و السياسى، بيروت ،دار النهضة العربية ،١٩٧٤

١٤. محمد زكريا إسماعيل (دكتور) ، النظام العربي والنظام الشرق أوسطي ، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ١٩٦ سنة ١٩٩٥.

١٥. نغم نذير شكر (دكتور) ، "التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر " ،مركز الدراسات الدولية، بغداد.

١٦. نيفين عبد الخالق (دكتور) ،" المشروع الشرق أوسطي والمستقبل العربي" ، مجلة المستقبل العربي ،بيروت ،العدد١٩٢ ،مارس١٩٩٥

١٧. وحيد عبد المجيد (دكتور) ،"الشرق الاوسط في ظل متغيرات السياسة الدولية" ،المؤتمر الإقليمي لمركز البحوث والدراسات الإستراتيجية في الجيش اللبناني ،بيروت مايو ٢٠١٥

١٨. وليد محمود عبد الناصر(دكتور) ، "جذور الصراعات في الشرق الاسط ومساراتها " السياسة الدولية ،القاهرة ،الاهرام ، العدد٢٠٢ ، اكتوبر ٢٠١٥

١٩. يوسف صايغ (دكتور) ، "منظور الشرق الأوسط ودلالاته عربيا "، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٩٢، ١٩٩٥.

رابعا :الرسائل العلمية (الماجستير و الدكتوراه) :

١. أحمد سليم عبد الله ، دور السياسة الامريكية في التحولات الديمقراطية في المنطقة العربية (٢٠٠١ – ٢٠١٣) رسالة ماجستير قسم العلوم السياسية - كلية الأداب والعلوم ،جامعة الشرق الاوسط ،٢٠١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. ايمان محمود العيوطي ، السياسة الخارجية تجاه الاصلاح في الشرق الاوسط " دراسة حالة للعرق " رسالة ماجستر جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٠٠٧.

٣. جاسم الحريري ، مخططات التفتيت الاسرائيلية للوطن : دراسة للنموذج العراقي ، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ١٩٩٦.

٤. عبد الجليل محمد حسين كامل ،" الشرق الاوسط الكبير ، دراسة تحليلية مقارنة للمشاريع الامريكية في المنطقة" رسالة دكتوراه جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٠٠٨.

٥. علي فايز يوسف الدلابيح ، توازن القوى وأثره في الشرق الأوسط بعد الاحتلال الأمريكي للعراق رساله ماجستر ، كلية الأداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ٢٠١١.

٦. ماجدة علي صالح ، " الاستعمار الجديد في المنطقة العربية " رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٤.

خامسا:المواقع الالكترونية باللغة العربية :

١. موقع سي ان ان بالعربية

http://web.archive.org/web/20080513235014/http://arabic.cnn.com/2004/arab.2004/3/1/grandmiddleeast.document//

٢. موقع مجلة السياسة الدولية:

http://www.siyassa.org.eg

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المراجع باللغة الإنجليزية:**

I. ***Documents:***

1. **Enver hoxh، *Reflections On The Middle East* 1958-1983 ، extracts f r o m th e political diary، t i r a n a ،1984.**
2. **Ralph Peters , *Blood borders " How a better Middle East would look* , "armed forces journal ,2006.**

II _ Books:

1. **Arthur Goldschmidt،*A Consise History Of The Middle East* ، Jr،1996.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. **Juan R. Cole ،*How The Arab Millennial Generation Is Changing The Middle East* ، Professor of History, University of Michigan,2014**
3. **Kwame-Nkrumah، *NeoColonialismThe Last StageofImperialism* international publishers ، london 1965.**
4. **Marc lynche ،*The Arab Uprising The Unifished Revolution Of The New Middle East,* public affairs 2013**
5. **Peter W، Galbraith,*The End Of Iraq: How American Incompetence Created A War Without End,* cleveland, 2006.**
6. **William Cleveland and Martin Bunton, *A History Of The Modern Middle East* (Westview Press,4th edition, 2009 .**

III _periodicals

1. **Aaron Reese ،*middle east security report 13,Sectarian And Regional Conflict In The Middle East,* the institute for the Study of War,2013.**
2. **F. Gregory Gause ،*Beyond Sectarianism: The New Middle East Cold War, III* , The Brookings Institution , Washington , 2014 .**
3. **F. Gregory Gause ،*Saudi Arabia in the New Middle East*،Council Special Report No. 63December 2011.**
4. **Frederic Wehrey, Dalia Dassa Kaye, Jessica Watkins, Jeffrey Martini, Robert A. Guffey,*The Middle East After the Iraq War ،THE IRAQ EFFECT*,rand institution ,2010.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. **Leech ،*The new Middle East: protest and revolution in the Arab world* , Council British Res Levant, Jerusalem, Israel. Routledge Journals , Oxfordshire, England,2010**
6. **Mahdi Darius، *Plans For Redrawing The Middle East: The Project For A "Newmiddle East Nazemroaya*، Global Research, June2014**
7. **Marina Ottaway and others , *The New Middle East*, Carnegie endowment for International Peace, Washington, 2008.**

Iv _Websites in english

1. **The New York Times Web Site :**

http://www.nytimes.com/interactive/2013/09/29/sunday-review/how-5-countries-could-become-14.html?_r=0

2. **The Washington Post website :**

https://www.washingtonpost.com

v_Others

1. **Anthony H. Cordesman، *The New "Great Game" in the Middle East : Looking Beyond the "Islamic State" and Iraq* ، July 9, 2014**
2. **Martin Kramer ،*The Middle East, Old and New* ,1997.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com